Kurdiyat

Yıl/Sal/Year: 2022
Sayı/Hejmar/Issue: 5
e-ISSN 2717-8315
Doi: 10.55118/kurdiyat.1099565
Rûpel/Sayfa Page: 85-100

بيان حقيقة نسب الكرد في مصادر الشيعة والرد عليهم

Charif MURAD

ملخص

تاريخ أي أمة ينبغي أن يُكتب بأيدي أبنائها؛ لأن الأعداء لا يتورعون عن تزوير الحقائق، وتشويهها بالأكاذيب إلاّ ما ندر، والكرد كأمة مظلومة منذ بداية العصر الحديث والمعاصر تم تشويه تاريخها بيد أعدائها من العرب والعجم، ولكن حقد العجم من الفرس و-خاصة شيعة الفرس - دفعهم أن يحاربوا الكرد في ثقافتهم كما حاربوهم في سلب أراضيهم، وهو حقد دفين منذ أيام الإسلام الأولى، عندما قضى سيدنا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- على عرش كسرى، فمنذ ذلك اليوم وحتى الآن يسعون إلى إعادة عرش كسرى بكل الوسائل، وينتقمون من أهل السنة عامة، ومن الكرد خاصة، ومن صور انتقامهم ما روجوه في كتبهم عن نسب الأكراد، وأنهم من أولاد الجن ونسبوا هذا الكلام لبعض من الصحابة والتابعين، بل نسبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. والبحث سيناقش هذه الفِرْيَة من خلال الوقوف على نشأتها، وبيان بطلانها بالأدلة الشرعية والعلمية والعقلية والمنطقية، ويبين مدى حقد الشيعة على الكرد وتاريخهم المشرف.

الكلمات المفتاحية: الكرد، التاريخ، الشيعة، مصادر التاريخ، أصل الكرد.

Cureya Nivîsarê/Makale Türü/Article Types: Nivîsara Lêkolînê/Araştırma Makalesi/Research Article

Dema Hatinê/Makale Geliş Tarihi/Received: 06.04.2022
Dema Pejirandinê/Kabul Tarihi/Accepted/: 14.06.2022

Charif Murad Dr. Öğr. Üyesi Van Yüzüncü Yıl Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi
charifmurad@hotmail.com
Orcid: 0000-0001-7778-6871

Atıf: Murad. C. (2022). "Beyanu Haqîqet Nesebi'l-Kurd fi Mesadiri'ş-Şî'a we'r-Redd 'Aleyhim", Kurdiyat, 5, 85-100.

Citation: Murad. C. (2022). "Explanation of the Truth about the Kurdish Lineage in Shiite Sources and the Response to them", Kurdiyat, 5, 85-100.

Raveya Rastiya Binyata Kurdan di Çavkaniyên Şîîyan de û Bersivdayina Wan

Kurte

Dîroka gelekî divê bi destê zarokên wî gelî bête nivîsandin. Çimkî neyar, ji bîlî hin tiştan bi piranî rastiyan diguherînin û wan bi derew û tiştên şaş berevajî dikin. Di serdema modern de û ji destpêka serdema hevdem bi vir ve dîroka gelê bindest yê Kurd bi destê dijminên wan yên ‘Ereb û ‘Ecem hatiye tehrîfkirin û guhertin. Nefreta ‘Ereban û ya yên ku ne ‘Ereb in -bi taybetî jî Şiîyên Persan- ya li dijî Kurdan bûye sebebê dagirkirina welatê wan û şerkirina li dij çanda wan. Ji dema ku Hz. Omer b. el-Xettab (X.j.r) hukim li textê Kîsrayê kiriye û bi vir ve ev gir û nefret bi hawayekî veşartî hatiye dewamkirin. Ji wê rojê û heta niha bi her rê û rêbazî xwestine textê Kîsrayê bi şûn de bînin ji ber vê jî hewl didin ku bi giştî ji Sunnîyan û bi taybetî jî ji Kurdan tolê hilînin. Yek ji diyardeyên xwestina tolhilanîna wan jî nivîsandin û belavkirina wan ya di derbarê binyata Kurdan de ye ku dibêjin nesla Kurdan ji cinan tê û vê gotina ha jî dispêrin tabiîn û sehabeyan, heta dispêrin Pêxember (s.X.l). Ev xebat jî ê vê bohtanê raxe ber çavan û ê bi delîlên şer‘î, ilmî, eqlî û mentiqî nîqaş bike ku ev tiştekî batil e û ne werê ye. Tevî veya jî ê rehenda kîna Şiîyan ya li dijî Kurdan rave bike.

Peyvên Sereke: Kurd, Dîrok, Şîa, Çavkaniyên Dîrokî, Binyata Kurdan.

Explanation of the Truth about the Kurdish Lineage in Shiite Sources and the Response to them

Abstract

The history of a nation should be written by its children; Because the enemies do not hesitate to falsify facts, and distort them with lies except rarely, and the Kurds as an oppressed nation since the beginning of the modern and contemporary era, its history has been distorted by the hands of its enemies from the Arabs and non-Arabs, but the hatred of the Persians from the Persians - especially the Persian Shiites - prompted them to fight the Kurds in their culture as they fought them In the theft of their lands, a hidden hatred since the early days of Islam, when our master Omar Ibn Al-Khattab - may God be pleased with him - ruled on the throne of Khosrau, and since that day until now they have been seeking to restore the throne of Khosrau by all means, and take revenge on the Sunnis in general, and the Kurds in particular, Among the images of their revenge is what they promoted in their books about the lineage of the Kurds, and that they are from the children of the jinn, and they attributed this speech to some of the companions and followers, and even attributed it to the Messenger of God, may God’s prayers and peace be upon him. And the research will discuss this libel by examining its origin, and clarifying its invalidity with legal, scientific, rational and logical evidence, and shows the extent of the Shiites’ hatred of the Kurds and their honorable history.

Keywords: Kurds, history, Shiites, sources of history, the origin of the Kurds.

تمهيد

من البديهيات التي لا تخفى على أحد أن الإسلام حرم الاستعلاء والافتخار والاستكبار والتكبر على الآخرين، وجعل ميزان التفاضل بين الناس في الدنيا والآخرة التقوى؛ فلا فضل لأحدٍ على أحد إلّا بالتقوى والعمل الصالح، ولكن كثيرون هم الذين يعادون الإسلام وشرائعه وقوانينه، ويرفضون الاعتراف به كدين سماوي، بل يطعنون فيه، وهذا ما لا يتعجب منه أحد، خاصة إذا كان الإنكار من أعداء الإسلام وخصومه، ولكن للأسف نجد كثيراً يصدر هذا الأمر من بعض من ينتسب إلى الإسلام اسماً وظاهراً، ويعاديه في الحقيقة والباطن.

وفي الحقيقة ما دفعني إلى الكتابة في هذا البحث هو ما تم تداوله ونشره في الآونة الأخيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من مقطع فيديو وتحت اسم (الحقيقة الصعبة) وبعنوان (الشعب الكردي في منظور الإسلام)، والذي حاول فيه المتكلم أن يظهر للأكراد أولاً، وللمسلمين ثانياً أن الإسلام والعرب من المسلمين ينظرون إلى الكرد على أنهم أقل درجة منهم، وأنهم ليسوا صادقين في دعواهم بأن الإسلام لا يفرق بين معتنقيه إلا بالتقوى والعمل الصالح، وكان المقطع يتناول موضوع نسب الكرد في المصادر الإسلامية، مع العلم أنه سرد أحد عشر مصدراً، وذكر ما جاء في هذه المصادر من أصل نسب الكرد على أنهم من أولاد الجن، ولم يكن بين المصادر إلا مصدر واحد لأهل السنة والجماعة، والبقية كلها تعود إلى الشيعة، وقد أرسل لي أحد الإخوة الصحفيين الكرد المقيمين في أوروبا الفيديو، وطلب مني أن أرد على الفيديو وما جاء فيه، وقمت بالرد عليه من خلال تسجيل صوتي في عشر دقائق، وطلبت منه أن يفرغه على الورقة بصيغة وورد، وعندما أرسل لي أحد الزملاء الدعوة إلى هذا المؤتمر فرحت كثيراً لأنني سوف أفرّغ نفسي للكتابة والبحث في هذا الموضوع بشكل جدي، لا كما فعلت من قبل.

والذي ينبغي أن نعلمه جميعاً أن عملي السابق وهذا العمل لم يكن نابعاً من تعصبي لقوميتي، فحاشى أن أتعصب لشيء نهى عنه رسولنا الأعظم -صلوات ربي عليه وسلامه-، وإنما دفاعاً عن الحق، وإظهاراً للحقيقة؛ وليكون شاهداً على عمل أولئك الناس الذين يتعمدون الكذب، ويحاولون تزوير الحقائق، وزرع الشبهات، وطرح ما من شأنه أن يعكر صفوة العيش بين الأشقاء، وقد بينت أن هذا الكلام لا يمكن أن يصدر إلا من أحد اثنين، أولهما: من كردي حاقد على الإسلام والمسلمين، وهم عادة من الأحزاب اليسارية أو أصحاب الفكر الشيوعي أو العلماني، والثاني: من شخص إيزيدي، ممن تعرضوا للأذى من قِبَلِ داعش، فأفرغ حقده في هذا الفيديو ليزرع بذور الشك في نفوس بعض شباب الكرد البعيدين عن الإسلام الصحيح، وحاول أن يصطاد في الماء العكر؛ لأنه وأمثاله لا يستطيعون مواجهة علماء الكرد وباحثيهم بالبرهان والدليل، فليس عليه إلا أن يحاول الاصطياد في هذا الجو المشحون، والمليء بالتناقضات والتيارات الفكرية التي تداخلت فيما بينها، ولا يسلم من رشاش شذوذ فكرها إلا من رحم ربي وممن عرف الحق وفتح الله له نور بصيرته.

ولكن قبل الدخول إلى صلب الموضوع أريد أن أمهد للموضوع بعدة نقاط، هي من الأهمية بمكان في هذا البحث منها مثلاً:

أ-أهمية معرفة الإنسان لنسبه

لقد سعت أغلب الشعوب إلى التعرف على أنسابها، وقبائلها وعشائرها؛ منذ فجر التاريخ؛ لارتباط عدة أمور بهذه المعرفة، وقد عدّ بعضهم من لا يعرف نسبه منقصة له ولعائلته إلى الأبد؛ لذا نال هذا العلم عناية كبيرة

من العلماء منذ القدم وعندما جاء الإسلام رفع من شأنه، وشجّع على تدوينه من بداية عصر التدوين حتى غدا علماً مستقلاً بذاته، له أسسه ومناهجه ومصادره وطرق إثباته والمتعاملين معه، وقد قال جل جلاله:﴿ يَا أيها النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ و أنثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وقبائلَ لتعارَفوا، إِنِ أكْرَمكُمْ عِنْدَ الله أَتْقَاكُمْ ﴾، [سورة الحجرات :٩٤ /٣١].

« والنَّسَبُ لغةً: «بفتح النون والسين» نَسبُ القَراباتِ وهو واحدُ الأَنْسابِ، وقال ابن سيده: النِّسْبةُ والنُّسْبَةُ والنَّسَبُ القَرابةُ وقيل: هو في الآباء خاصة و قيل: النسْبَةُ مصدرُ الانْتِسابِ، والنُّسْبَةُ الاسمُ التهذيب النَّسَبُ يكون بالآباءِ ويكون إلى البلاد ويكون في الصناعة. (ابن منظور،بد،ت، ج١/ ٥٥٧). ويفهم من هذا أن النسب أن ينسب الإنسان إلى آباءه وأجداده أو إلى جده الأكبر

وجاء أيضاً ما قاله الجوهري: « نَسَبْتُ الرجلَ أَنْسبُه بالضم نِسْبةً ونَسْبًا إذا ذَكَرْتَ نَسَبه وانْتَسَبَ إلى أَبيه أَي اعْتَزَى».(ابن منظور،بد،ت، ج١/ ٥٥٧).

وقد ذكر أبو العباس المشهور بالقلقشندي «١٢٨هـ» مدى أهمية علم الأنساب، وفائدته ومدى حاجة الناس إليه في حياتهم الاجتماعية فقال: « لا خفاء أن معرفة الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة؛ لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعارف الدينية». (القلقشندي، ٢٨٩١، ص٧). وذكر من هذه الاعتبارات التي وردت الشريعة في مواضع منها: كالعلم بمعرفة نسب نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم–، كونه من القريش ومن عشيرته من بني هاشم وعاش في المكة ثم هاجر منها إلى المدينة وتوفي بها وقبره فيها، فقال أيضاً: « فإنه لا بد لصحة الإيمان من معرفة ذلك، ولا يعذر مسلم في الجهل به وناهيك بذلك''. (القلقشندي ، ٢٨٩١، ص٧)

ب-معرفة الأنساب مهمٌ لعدة اعتبارات

هناك اعتبارات أخرى لأهمية معرفة الأنساب منها مثلاً: التعارف بين البشر حتى لا يتعزى–ولا يدّعي– أحد إلى غير أبيه وأجداده وإلى هذا المعنى تشير الآية الكريمة:﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى..﴾. [سورة الحجرات:٣١/٩٤]. فلولا الاهتمام بمعرفة علم الأنساب لتعذر إدراك ذلك ولفات طرق كثيرة للوصول إليه.

ومنها: اعتبار النسب في الإمامة العظمى للمسلمين التي هي خلافة للرسول في أمته، فقد ذكر الإمام الماوردي في كتابه الأحكام السلطانية الإجماع على كون الإمام قرشياً.. فقد ثبت أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال:»الأئمة من قريش». (ابن حنبل، ١٠٠٢م، وابن مالك/ ٩١/ ٨١٣، برقم: ٧٠٣٢١).

ومن الاعتبارات الأخرى: الكفاءة في الزواج عند الإمام الشافعي– رضي الله عنه–.. ومنها: مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة، فقد ثبت في الصحيح أن النبي–صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قال: «تنكح المرأة لأربع: لدينها، وحسبها، ومالها، وجماله[١]». (البخاري، ٢٢٤١هـ،٧/ ٧، برقم: ٥٠٩٠؛ ومسلم، بد،ت، ط، باب استحباب نكاح ذات الدين، ٢/ ٦٨٠١)، '' فراعى –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– في المرأة الحسب، وهو شرف الآباء.

ومنها: جريان الرِّق على العرب في أحد قولي الشافعي رضي الله عنه وموافقيه، فإذا لم يعرف النسب تعذر ذلك، إلى غير ذلك من الأحكام الجارية هذا المجرى.

ثم ليعلم أنه قد ذهب كثير من أئمة المحدثين والفقهاء، كالبخاري، إلى جواز الرفع في الأنساب احتجاجاً بعمل

السلف، فقد كان أبو بكر الصديق –رضي الله عنه –في علم الأنساب في المقام الأرفع والجانب الأعلى، وذلك أدل دليل وأعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره.'' (القلقشندي، بد،ت، ص٧–٩).

وقد صدق من قال: «والنسب مجلبة للعز مدعاة للقوة فمتى عرف أفراد من البشر أو قبائل منهم أنهم تلفهم جامعة النسب؛ فإن قلب كل منهم يحن للأخر.. وقد أكد ذلك دين الإسلام فأمر بصلة الأرحام، ووعد لها بالمثوبات الجزيلة، وتوعد على قطعها لئلا تتخاذل الأيدي وتتدابر النفوس فيفشل الإنسان في حاجته ورقيه، .. وهل تعرف الأرحام إلا بمعرفة القبائل والأفخاذ والفصائل التي هي موضوع علم النسب؛ لأنه يوثق الصلة بين الأجيال، ويربط الأبناء بالأسلاف، ويوضح صحة انتساب كل رجل إلى قومه، كما أنه يؤدي إلى التمسك بالفضائل، والاهتمام بصلة الأرحام التي أمر الله بها». (الهاشمي: تاريخ النشر في ٣١/ يوليو٢٠١٣م). وقد ورد في الأثر:» تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ولا تكونوا كنبط السواد، إذا سئل أحدهم من أين أنت؟ قال من قرية كذا». (الحاكم، ٧٢٤١هـ، ج١/١٦١).

فمما سبق يتبن لنا أن علم الأنساب من العلوم المهمة التي اعتنت بها البشرية بشكل عام، والإسلام بشكل خاص، بل جعل معرفته أمر شرعي وضروري؛ لأن بمعرفته تتعلق بأمور شرعية كثيرة مثل: تقسيم المواريث والفرائض، وصلة الأرحام والولاية والكفاءة والوقف والوصية والدية، ويساعد على الحفاظ على المجتمع، ويؤدي إلى التعارف الذي من أجله جعل الله البشرية شعوباً وقبائل، ومن باب زيادة المعرفة أقول: كان الصينيون يهتمون بأنسابهم اهتمامًا كبيراً حتى أنهم كانوا يكتبون أسماء آبائهم وأجدادهم لألف سنة على هياكل موتاهم، وكان لليهود والنصارى أيضاً اهتمام بالغ، ولكن في الإسلام كان الأمر في درجة بالغة من الاهتمام حتى برز في الإسلام نسّابون متميزون في مختلف العصور؛ ومن أشهرهم عقيل بن أبي طالب الهاشمي، وأبو بكر الصديق، وفي العصر الأموي كثر التأليف في هذا الجانب، وخاصة في اليمن بدأ الاهتمام الزائد بكتابة الأنساب وشجرة العائلة بعد هجرة العلويين إلى اليمن فراراً من بطش العباسيين، واشتهر منهم أحمد الهمداني بكتابه ((الإكليل))، (الأنساب، تاريخ الزيارة في ٢٠٢٠/١/٦١م). وفي كل عصر من عصور الإسلام ظهر من يهتم بهذا العلم ويدوّنه حتى في عصرنا الحاضر.

نسبة الكرد وأصولهم

وبالعودة إلى من أهتم بكتابة تاريخ الكرد وأنسابهم وأصولهم مثل الكاتب شرف خان البدليسي في كتابه الذائع الصيت» **شرفنامة في تاريخ الدول والإمارات الكردية**» نجد أنه يؤكد على أن الكتّاب المسلمين اختلفوا في أصل الكرد، فمنهم من أرجعهم إلى أصل عربي، ثم اختلفوا في هذا الأصل أيضاً؛ لأن منهم من ينسبونهم إلى ربيعة بن بكر بن وائل، ومنهم من ينسبونهم إلى مضر بن نزار، فيقولون إنهم ولد كرد بن مرد بن صعصعة بن هوازن، وجماعة ثالثة ينسبونهم إلى ربيعة ومضر.

والفئات الثلاثة السابقة يتفقون على أن الكرد انفردوا عن العرب من قديم الزمان بسبب الدماء التي وقعت بينهم وبين غسان، « ومن هؤلاء الكتّاب من ألحق الكرد بالشيطان أو الجن وذلك عن طريق إماء سليمان بن داود، حين سلب ملكه ووقع على إمائه المنافقات الشيطان المعروف بالجسد فحملن منه، فلما رد الله على سليمان ملكه ووضع تلك الإماء الحوامل قال سليمان: أكردوهن إلى الجبال والأودية، فربتهم أمهاتهم وتناكحوا وتناسلوا وهذا بدء نسب الأكراد». (البدليسي، ٦٠٠٢م، ج١/ ٥).

وهنا بيت القصيد كما يقولون، فالبحث كله سيدور حول هذه الرواية التي لا يمكن لعاقلٍ يحترم عقله أن يقبل بمثلِ هذا الكلام، قبل تناوله بالبحث والمناقشة.

وعند البحث والتأمل في هذا الكلام الذي يقوله البدليسي وهو ينقل عن المسعودي من كتابه «مروج الذهب» يذكر هذا الكلام على أنه رأيٌ من الآراء التي يتكلم بها الناس عن أصل الأكراد، والمسعودي عندما يذكر هذا الكلام، يذكره وهو مستغربٌ ممن يصدق هذا الكلام الباطل؛ لأنه يقول بعد ذلك مستغرباً: « وقد كان وزير الضحاك في كل يوم يذبح كبشاً ورجلاً ويخلط أدمغتهما، ويطعم تينك الحياتين اللتين كانتا في كتفي الضحاك، ويطردُ من تخلَّص إلى الجبال، فتوحشوا وتناسلوا في تلك الجبال فهم بدء الأكراد، وهؤلاء من نسلهم، وتشعبوا أفخاذاً، وما ذكرنا من خبر الضحاك فالفُرْسُ لا يتناكرونه، ولا أصحاب التواريخ القديمة ولا الحديثة». فتأمل معي في قوله: «وما ذكرنا من خبر الضحاك فالفُرْسُ لا يتناكرونه، ولا أصحاب التواريخ القديمة ولا الحديثة». وهذا أسلوب من أساليب التعجب منه من كلام كهذا الكلام-رحمه الله تعالى-.

بالإضافة إلى أن «شرف خان البدليسي» يذكر رأياً رابعاً مستدلاً بكلام مينورسكي–minorsky – أن الكرد قوم من الإيرانيين بناءً على أسس لغوية وتاريخية، لكنه ينكر أن يكون الكرد من الإيرانيين الخُلَّصْ، ويرجح رأي الذي يقول أنه كان يوجد في أرض كردستان الأوسط شعب لهم اسم مماثل لاسم الكرد وهو (كاردو) وقد تم الاندماج بين أكراد إيران وهذا الشعب بعد اختلاطهما، كما يرجح رأي هيرودوت في القرن الخامس ق.م أن اسم بوخته يوخ مرتبط باسم بوختان الذي يعني بوهتان، الذين هم من أهل جزيرة ابن عمر الحالية، وهذا الرأي يقول به كزينيفون، ويذكر ياقوت الحموي رأياً قريباً من هذا عن بوهتان نقلاً عن ابن أثير الذي يعد من أهل مدينة جزيرة ابن عمر أو بوهتان.

كما يذهب إلى أن مينورسكي يقول: «إن الذي لا شك فيه هو أن كاردشو القديمة، موطن شعب الكاردو، كانت من المواطن الأصلية للشعب الكردي اليوم. وإذا ثبت هذا يجب أن نسلم بان كلمتي (كاردشو) و(كرد) مترادفتان. وهذا الرأي لا مراء فيه منذ بداية القرن العشرين». (البدليسي، ٢٠٠٦م، ج١/ ٨).

وعند النظر في هذه الروايات نجد أن الباحثة تريفة البرزنجي ذكرها ضمن الآراء الأسطورية والتاريخية التي تناولت أصل الكرد، واعتبرتها من الخرافات والأساطير التي تداولها القدماء، ومع ذلك فهي تذهب إلى القول:» ولكن هذا لا يجزم عدم صحة هذه الروايات بصورة مطلقة». (البرزنجي، ٢٠١٠، ص٧٣). وحاولت أن تجد للقصة منفذاً علمياً عندما قالت: «فربما تكون حادثة الضحاك ومرضه هذا حقيقياً وقد وُصف له هذه الوصفة للتّخلص من جور وبطش الضحاك في تعامله مع الأطباء الذين فشلوا في معالجته. فربما الحيتان اللتان توصفان بأنهما كانتا على كتفه إنما كانتا ورمين خبيثين فبالغ الناس في سرد رواية المرض، ولبطش الضحاك وجبروته، وليوقع الخوف في رعيته أوحى لهم بأنهما حيّتان بدل الورمين، فبهذا تداولها الناس وكتبه الكتّاب من غير تمحيص وتعليق». (البرزنجي، ٢٠١٠، ص٩٣).

وهناك آراء لباحثين معاصرين ومستشرقين يقولون: إن الكرد هم السكان الأصليون لجبال أسيا الصغرى، ولغتهم لغة آرية، وتأثروا بالعنصر الهندي الآري، ويستند من يقول هذا الكلام على تقاليد الشعب الكردي وخصائصه الاجتماعية، وتشابه لغتهم مع لغة الآريين، وعلى براهين فلولوجية ودلائل من اللغة.

بالإضافة إلى رأي ثالث يرى أصحابه أن الأكراد مزيج من عناصر آرية وعناصر أصلية، وهؤلاء يرجحون أن أصل الكرد ميدي ولغتهم من اللغات الآرية الهندوأوروبية، وهؤلاء يستندون في رأيهم هذا على بعض التحقيقات العلمية الأخيرة، وعلى تشابه بعض العادات، وهذا يدل على تمازج الأقوام الوافدة بالأقوام الأصلية». (البرزنجي، ٢٠١٠، ص٠٤-١٤).

وقد لخصت الباحثة تريفة البرزنجي البحث بقولها: «وتوضح هذه الدراسات أن أصل الكرد من الشعوب الهندوأوروبية وبالأخص من الآرية الميدية، وعاشوا على أرض كردستان قبل الميلاد بعشرات القرون، وهذا

ما يأخذ به معظم الكتّاب والمثقفين الكرد وقادة الفكر السياسي ومنظري الحركات السياسية والوطنية والقومية ويميلون إليه... ويبدو للباحثة أن النظريات التي ترجع أصل الكرد إلى المجموعة الآرية هي الراجحة ويأخذ بها كثير من الباحثين الأكراد». (البرزنجي، ٢٠١٠، ص١٤). وقد يكون ترجيح هذا الرأي على الآراء الأخرى ناتج عن بعض الأثر وعلم الحفريات التي تظهر عليها بعض النقوش، وعلى أسس لغوية وتاريخية.

وأقول: إن المؤرخ محمد أمين زكي يرجح هذا الرأي ويصر على أن كردستان الذي هو الموطن الأول للسلالة البشرية الثانية وموضع انتشارها إلى جهات أخرى حسب الحوادث التاريخية، كان يسكنه في فجر التاريخ شعوب جبال زاغروس، ويؤكد على وجودهم في تلك المناطق من القرن التاسع ق.م، ويؤكد على أنهم شعب آري الجنسية، بل كانوا سلالة الآريين الأقحاح (الهنود – الأوروبيين)، وينكر من يدعي من المستشرقين أن الكرد ليس لهم تاريخ ما قبل سنة ٥٦٠ ق. م. (ينظر زكي بك : ٢٠٠٥م، ص٥٦).

وفي النهاية تبقى كل هذه الآراء عبارة عن نظريات واجتهادات خاصة تحتاج إلى أدلة علمية، والأفضلُ أن يقال: إن أصل البشرية كلها تعود إلى آدم عليه السلام الذي خلقه الله من التراب، ولا يوجد عرق أو عنصر أفضل من عنصر آخر، وما هذا الجدل الطويل في التفريق بين الجنسيات والشعوب والقبائل، إلّا وسيلةً اتخذها أعداء الإنسانية أولاً وأعداء المسلمين ثانية، لزرع التفرقة بين أبناء الأمة الواحدة[1]؛ لتسهل عليهم مص خيراتهم، ثم يزرع بينهم الحقد والضغينة والكراهية والقطيعة حتى يسهل عليهم احتلال أراضيهم وتمزيق وحدتهم، وتشتيت شملهم، ومع الأسف الكل يصّدقونهم، وينفذون ما يطلب منهم بدون النظر إلى القانون الذي يقول فيه ربهم جميعاً:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، [سورة الحجرات:٩٤/٣١]. أي ميزان التفاضل بالتقوى والعمل الصالح، ولم يجعل عباده من البشر شعوباً وقبائل ليتخاصموا ويتنافسوا ويتقاتلوا؛ ويتناكروا لأصولهم ودياناتهم وعقائدهم في سبيل إرضاء العدو، إنما هدفه ليتعارفوا ويتعاونوا على عمارة الأرض، وتحويلها إلى جنة أرضية، ويكونوا صفاً واحداً في سبيل الدفاع عن شرفهم وأرضهم ودينهم أمام هجمات الهمج من البشر.

٢– المصادر التي تناولت نسب الأكراد ونسبوهم إلى الجن

سبق أن قلت إن المدعي الذي تحدث في مقطع الفيديو أدعى أن المصادر الإسلامية تذكر أن نسب الكرد من الجن، وحاول أن يشوه الإسلام أولاً في أعين الأكراد ويقول لهم: –كما صرح في نهاية تسجيله–عودوا إلى دين آباءكم وأجدادكم الزرادشتة، واتركوا دين عرب البادية، فهو إذاً يريد إخراج الكرد من دينهم الحنيف.

ثانياً–لم يكن أميناً في نقله للأخبار عن مصادرها الأصلية؛ فقد نسب تلك المصادر إلى الإسلام، ويعني بالإسلام أهل السنة والجماعة، أما ما ذكره من المصادر فكلها شيعية إلا مصدر واحد وهو تفسير ابن كثير، ومصدران مختلف في عقيدة صاحبيهما، فالمسعودي والراغب الأصفهاني كنت متردد في عقيدتها حتى رأيت ما قاله العلماء في حقهما، فكلاهما ينسب إلى الشيعة وإن لم يكونا يظهران الحقد مثل غلاة الشيعة في هذا الزمان فقد جزّم الذهبي في السير بأن المسعودي كان معتزلياً فقال: «فهو من أهل بغداد، نزل مصر مدة، وكان معتزلياً «. (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج٤/٧٧٢.).

وقال ابن الحجر أثناء كلامه عن إحدى الروايات: «قال ابن حبان رواه المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال: والمسعودي لا تقوم به حجة». (ابن الحجر، بد،ت، ج٣،٤٣).

1 – مع ملاحظة عدم إنكارنا أن يبحث الإنسان عن أصله ونسبه، وأهمية ذلك قد سبق الحديث عنه، أما إذا كان البحث عن النسب في غياهب الماضي القديم جداً فهو ضرب من التكهن وعدم اليقين، فيترك الشك ويبقى اليقين. فنبحث إلى حد اليقين عن النسب وما تجاوزه فنتوقف عنه ونكل علمه إلى الله تعالى.

وقال في مكان أخر أثناء ترجمته لحياة المسعودي: «وكتبه طافحة بأنه كان شيعياً متعزلياً». (ابن الحجر، بدت ج٥/ ٢٣٥). وقال عن ابن تيمية شيخ الإسلام في كتابه منهاج السنة :إن كتاب تاريخ المسعودي – يقصد– كتاب مروج الذهب، فيه كثير من الروايات المكذوبة التي يجب الحذر منها، وعدم الثقة بالنقل منه دون تمحيص ومعرفة صحة ذلك من عدمه، وقال أيضاً: «وفي تاريخ المسعودي من الأكاذيب ما لا يحصيه إلا الله تعالى، فكيف يوثق بحكاية منقطعة الإسناد في كتاب قد عرف بكثرة الكذب».(نقلاً من موقع إسلام ويب، مقال بعنوان (كتابا المسعودي وابن الأثير في الميزان)، تاريخ النشر/٨٠٠٢/٨/٠٣م/ تاريخ الزيارة/ في ٠٢٠٢/٢/٦م). وعلماء الشيعة يعتبرونه شيعياً من الإمامية الاثني عشرية، ويكثرون من مدحه والتباهي به.

والأصفهاني وإن كان البعض يعدّه من الشيعة، وعلماء الشيعة يجرونه إليهم جراً إلا أن هناك من الأدلة ما تدل على أنه كان على عقيدة أهل السنة والجماعة كقوله في مخطوطة له باسم رسالة في الاعتقاد: «و الفرقة الناجية هم أهل السنة والجماعة الذين اقتدوا بالصحابة، فمعلوم أن الله تعالى رضي عنهم حيث قال: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾،[سورة الفتح:٨٤/٨١]. ومعلوم أنه لم يرض عنهم إلا بعد صحة اعتقادهم وصدق مقالهم وصلاح أفعالهم» . [٢] (الساريسي، العدد ٣٥، ٦/٢/٢٠٢٠م). وهذا كاف في بيان أنه على عقيدة أهل السنة والجماعة.

ومعلوم أن الشيعة لا تقبل بالإسلام كدين، بل تستخدمه كوسيلة للتضليل على أتباعها باسم الدين وآل البيت، ولم يكن أميناً– المدعي–؛ لأنه اقتلع النص عن موضوعه الأساسي الذي استخدمه الكاتب لأجله، واستخدمه لأغراضه الدنيئة، وهو بعمله هذا ينتقم من الكرد، ولا يدافع عن نسب الكرد كما يدّعي، وينتقم من الإسلام؛ لأنه لا يُخفي حقده وكراهيته للإسلام والمسلمين، بل يظهره للعيان، ومن هذه المصادر:

أ – كتاب محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، وهو يعود في أصله إلى الراغب الأصفهاني المعروف بأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل: وقد اقتلع – المدعي–هذا النص من سياقه من قول الراغب الأصفهاني، واستخدمه في تحقيق غرضه لزرع الحقد بين الكرد والإسلام والمسلمين، فقال: لقد جاء في الكتاب الإسلامي المشهور، ثم أورد النص على الشكل التالي: «ذكر أن عمر بن الخطاب– رضي الله عنه– روى عن النبي–صلى الله عليه وسلم– أنه قال: الأكراد جيل الجن كشف عنهم الغطاء، وإنما سموا الأكراد؛ لأن سليمان عليه السلام لما غزا الهند سبى منهم ثمانين جارية وأسكنهن جزيرة، فخرجت الجن من البحر، فواقعوهن فحمل منهم أربعون جارية، فأخبر سليمان بذلك فأمر بأن يخرجن من الجزيرة إلى أرض فارس، فولدن أربعين غلاماً، فلما كثروا وأخذوا في الفساد وقطع الطرق فشكوا ذلك إلى سليمان فقال أكردوهم إلى الجبال فسموا بذلك أكرادا». (الأصفهاني،٩٩٩١م، ج١/ ٦٢٤).

٢- المصدر الثاني تفسير ابن كثير

حيث ذكر أيضاً الكلام الذي أورده ابن كثير في تفسيره لآية رقم ستة عشر من سورة الفتح و هو: ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ..﴾.[سورة الفتح: ٨٤/٦١]. كما أخرج النص من مكانه وسياقه وأورده على الشكل التالي: «قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: وَجَدْتُ فِي مَكَانٍ آخر، حدثنا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَزَلَ علينا أبو هريرة رضي الله عنه فَفَسَّرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «تقاتلوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ

2 – تلك الرسالة مخطوطة في مكتبة السليمانية باسم رسالة في الاعتقاد، مرقمة برقم ٢٨٣، اسمها سعيد علي باشا، السليمانية، استمبول. نقلاً من موقع ملتقى أهل السنة، مقال بعنوان (الراغب الأصفهاني وموقفه من الفرق الكلامية)، للكاتب عمر عبد الرحمن الساريسي، مجلة الجامعة الإسلامية – المدينة النبوية – العدد 35، تاريخ الأخذ في 0202/2/6م.

الشَّعْرُ» قَالَ: هُمُ الْبَارِزُونَ يَعْنِي الأكراد. وقوله تعالى: (تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ) يعني: شرع لَكُمْ جِهَادَهُمْ وَقِتَالَهُمْ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ مُسْتَمِرًّا عَلَيْهِمْ، وَلَكُمُ النُّصْرَةُ عَلَيْهِمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَيَدْخُلُونَ فِي دِينِكُمْ بِلَا قِتَالٍ بَلْ بِاخْتِيَارٍ». (ابن كثير، ٩١٤١ هـ،ج٤١٣/٧).

٣- المصدر الثالث مروج الذهب للمسعودي: وقد أورد المدعي النص الذي ذكره المسعودي في كتابه هذا على الشكل التالي بعد أن انتزعه من مكانه الأصلي فقال: «**الأكراد ونسبهم ومساكنهم**: ومن الناس من ألحقهم بإماء سليمان بن داود عليهما السلام حين سلب ملكه ووقع على إمائه المنافقات الشيطانُ المعروف بالجسد، وعصم الله منه المؤمنات أن يقع عليهن، فعلق منه المنافقات، فلما رَدَّ اللّهُ على سليمان مُلْكه ووضع تلك الإماء الحوامل من الشيطان قال: أكردوهن إلى الجبال والأودية، فربتهم أمهاتهم، وتناكحوا، وتناسلوا، فذلك بدء نسب الأكراد». (المسعودي، ٢٠٠٥م، ج١/ ٨١٢ -٩١٢).

وفي الحقيقة ذكر المسعودي هذه المقولة على الشكل التالي؛ وأنا سوف أذكره بتمامه للفائدة أولاً و لإثبات الخيانة العلمية التي مارسها صاحب فيديو (الحقيقة الصعبة). حيث قال:

« **الأكراد ونسبهم ومساكنهم**: وأما أجناس الأكراد وأنواعهم فقد تنازع الناس في بدئهم؛ فمنهم من رأى أنهم من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، انفردوا في قديم الزمان، وانضافوا إلى الجبال والأودية، دعتهم إلى ذلك الأنفة، وجاوروا من هنالك من الأمم الساكنة المدن والعمائر من الأعاجم والفرس، فحالوا عن لسانهم، وصارت لغتهم أعجمية، ولكلِّ نوع من الأكراد لغة لهم بالكردية».(المسعودي، ٢٠٠٥م، ج١/ ٨١٢). ثم ذكر الروايات التي تناقلتها الناس عن أصل الكرد مثل بقية أصحاب التواريخ فذكر أن من الناس من يرى أن أصل الكرد يعود إلى مضر بن نزار، والبعض يرى أنهم من أولاد كرد بن صعصعة بن هوزان، كما ذكر أن سبب بعدهم عن الناس والتجاءهم إلى الجبال كان بسبب القتال والدماء التي كانت بين غسان وبينهم، كما ذكر أن من الناس من يرى أنهم من مضر وربيعة، وبسبب بعدهم عن المدن واعتصامهم بالجبال بحثاً عن المياه والمراعي؛ فتحولوا عن لغتهم العربية بسبب مجاراتهم للأمم الأخرى، وأيضاً ذكر قصة إماء نبي الله سليمان عليه السلام حين سلب منه ملكه، وعودة ملكه إليه وقوله أكردوهم إلى الجبال كما مرَّ معنا سابقاً، كما ذكر أن من الناس من يذكرون أصل الكرد يعود إلى قصة الحاكم الظالم الذي عرف بالضحاك والذي اختلف فيه الناس هل هو من العرب أم الفرس؟، وقصة الحيّتان وخرجهما من كتفه، وتوصيف الأطباء له علاجاً من دماغ البشر، وأمره لوزيره بذبح كل يوم شابين من شباب الكرد، فقال: « وقد كان وزير الضحاك في كل يوم يذبح كبشاً ورجلاً ويخلط أدمغتهما، ويطعم تينك الحيتين اللتين كانتا في كتفي الضحاك، ويطرد من تخلَّص إلى الجبال، فتوحشوا وتناسلوا في تلك الجبال فهم بدء الأكراد، وَهؤلاء من نسلهم، وتشعبوا أفخاذا، وما ذكرنا من خبر الضحاك فالفُرْسُ لايتناكرونه، ولا أصحاب التواريخ القديمة ولا الحديثة».(المسعودي، ٢٠٠٥م، ج١/ ٨١٢).

ثم تكلم عن نسب الفرس ثم نسب الترك. ثم قال: «وما قلنا من الأكراد فالأشهر عند الناس؛ والأصح من أنسابهم؛ أنهم من ولد ربيعة بن نزار».(المسعودي، ٢٠٠٥م، ج١/ ٨١٢ -٩١٢).

٤- الكافي للكليني، حيث ذكر في الباب ٩١٢: من كره مناكحته من الأكراد والسودان قال: «ولا تناكحوا من الأكراد أحداً فإنهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء».(الكليني، ٢٠٠٧- ١٤٢٨هـ- ج٦/ص٢١٢). وقد قال الطوسي في حقه: «وهذا مروي في الكافي بسند فيه إرسال». ج٧/ ٥١، في الحاشية.

٥- **الجامع للشرائع للفقيه** البارع يحي بن سعيد الحلي (١٠٦-٠٩٦) وقال: «ولا يخالط السفلة ولا يعاملهم، والمحارفين ولا ذا عاهة؛ فإنهم أظلم شيء ولا تقترض ممن لم- يكن- فكان، ويكره مخالطة الأكراد ببيع وشراء ونكاح».(الحلي، ٥٠٤١هـ، ص٥٤٢).

٦- **النهاية في عودة الفقيه والفتاوى** حيث قال: «وينبغي أن يتجنب مخالطة السّفلة من الناس والأدنين منهم، ولا يعامل إلّا من نشأ في خير، ويجتنب معاملة ذوي العاهات والمحارفين، ولا ينبغي أن يخالط أحداً من الأكراد، ويتجنب مبايعتهم ومشاراتهم ومناكحتهم».(الصدوق، ٤٠٤١هـ، ج٤٦١/٣).

٧- **تهذيب الأحكام في شرح المقنعة؛** للشيخ المفيد تأليف أبي جعفر محمد بن الحسين الطوسي حيث ذكر في كتابه تحت رقم ٢٤ حديثاً عن «أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عمن حدثّه عن أبي الربيع الشامي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: إن عندنا قوماً من الأكراد وإنهم لايزالون يجيئون بالبيع، فنخالطهم ونبايعهم، فقال: يا أبا ربيع لا تخالطوهم، فإن الأكراد من أحياء الجن، كشف الله عنهم الغطاء، فلا تخالطوهم».(الطوسي، ٦٨٣١هـ، ج٥١/٧).

وقد قال الطوسي في حاشية هذا الحديث وعلق عليه بقوله: «مروي في الكافي بسند فيه إرسال، وقال العلامة المجلسي-رحمه الله-: يدل على كراهية معاملة الأكراد، وربما يؤول كونهم من الجن بأنهم لسوء أخلاقهم وكثرة حيلهم أشباه الجن، فكأنهم منهم كشف عنهم الغطاء، (المرآة). ثم قال الطوسي: وأقول: كل ما ورد في هذا الباب من النهي عن مخالطة الأكراد وأمثالهم خاص بجماعة. كانوا في تلك الأيام سكنوا المدينة. وغشوا في معاملاتهم؛ فلذا منع الإمام عليه السلام من مخالطتهم ومعاملتهم، والحق أن المراد طائفة خاصة، لا كل من اشتهر بهذه العناوين ولو كان مؤمناً عادلاً، واستفادة العموم من هذه الأخبار خروج عن الطريق العلمي والاجتهادي».(الطوسي، ٦٨٣١هـ، ج٥١/٧).

٨- **رياض المسالك لعلي الطباطبائي،** قال: «وفي الخبر: إن عندنا قوماً من الأكراد لا يزالون يجيئون بالبيع فنخالطهم ونبايعهم، فقال: لا تخالطوهم، فإن الأكراد حي من أحياء الجن كشف الله تعالى عنهم الغطاء فلا تخالطوهم «. (الطباطبائي، ٢١٤١هـ، ج٢٦١/٨).

٩- **تفسير نور الثقلين،** لعبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، الذي أيضاً يروي الرواية السابقة نقلاً من الكافي أيضاً من رواية أبي الربيع الشامي ، وأنه جاء في كتاب الكافي عن علي بن إبراهيم عن محمد بن إسماعيل البرمكي إلى أن قال عمن ذكره عن أبي الربيع الشامي قال: «قال لي أبو عبد الله- عليه السلام) : -لا تشتروا من السودان أحدا، فان كان لابد فمن النوبة فإنهم من الذين قال الله عزوجل: (وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ) (المائدة: ٤١)، إما إنهم سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم-عليه السلام- منا عصابة منهم، ولا تنكحوا من الأكراد أحداً فإنهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء».(الحويزي، بدت، ج١/ ١٠٦).

١٠- **من لا يحضره الفقيه؛** لأبي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وهو أيضاً ذكر الرواية السابقة ونسبها إلى الكافي وعن أبي ربيع الشامي أيضاً. فقال: «وقال عليه السلام لأبي الربيع الشامي: «لا تخالط الأكراد ، فإن الأكراد حي من الجن كشف الله عزوجل عنهم الغطاء». (الصدوق، ٤٠٤١هـ. ج٤٦١/٣).

د- بيان حقيقة هذا الكلام

بعد حصر جميع المصادر التي ذكرها صاحب (الحقيقة الصعبة) نجد أن هذه المصادر ليس بينها سوى مصدر واحد ينسب حقيقة إلى الإسلام؛ أي التي تنسب إلى أهل السنة والجماعة؛ والتي تعتبر الأكراد منها، وهى أولاً: تفسير القرآن العظيم لابن كثير؛ الذي لم يكن يقصد بذكره لهذه الرواية ما قاله صاحب(الحقيقة الصعبة) الطعن في الكرد أو الانتقاص منهم، بل لقد ذكر كل الروايات التي ذكرها المفسرون في مَنْ هم المراد بقوله تعالى: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾، المذكورين في سورة الفتح، فذكر- رحمه الله تعالى-

أكثر من عشرة أقوال، وقال ومنهم: هوازن، وثقيف، وبنو حنيفة، وأهل الفارس، والروم، وأهل الأوثان، وقال أيضاً: هم رجال أولو بأسٍ شديد ولم يعين فرقة، وقال أيضاً: ولم يأت أولئك بعدُ. ثم ذكر رواية عن أبي هريرة بأنهم البارزون، ثم ذكر أنهم الترك، ثم فسر البارزون السابق بقوله: هم الكرد الذين نعالهم من الشعر.

وعند النظر والتدقيق في كلام ابن كثير الماضي نجد أن كلامه فيه تكريم للأكراد وليس فيه إساءة كما يدعي صاحب (الحقيقة الصعبة) فقد وصف الأكراد من بين الأقوام الأقوياء، وقد رجحهم على بقية الأقوام السابقين، وهذا لعمري شهادة من مفسر قدير للشعب الكردي في شجاعته ورجولته، وأما لبسهم للنعالٍ من الشعر فظروفهم وجغرافيتهم هي التي تحتم عليهم أن يلبسوا كل ما من شأنه أن يوفر لهم الدفء والراحة؛ فهم يعيشون على الجبال وبين الوديان، ولا يخفى على أحد برودة الجبال وقساوتها، ثم في ذلك الزمن كان أغلب سكان العالم حفاة وعراة، أما الكرد فكان لهم لباس من جلد الحيوانات ونعال من شعرها، وهذا دليل آخر على حضارتهم الصناعية والمادية، فهم كانوا أصحاب حرفٍ وصناعة، واعتماد على الذات في توفير حاجاتهم الأساسية.

ولبيان الحقيقة وإظهار الحق سوف أُوردُ هنا بعضاً مما ذكره-رحمه الله-في تفسيره لتلك الآية حيث قال في تفسيره لآية ثماني وأربعين من سورة الفتح: ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرابِ سَتُدْعَوْنَ إِلى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَما تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً، لَيْسَ عَلَى الْأَعْمى حَرَجٌ وَلا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذاباً أَلِيماً﴾. اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَيْهِمْ الَّذِينَ هُمْ أُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ عَلَى أَقْوَالٍ[أَحَدُهَا] أَنَّهُمْ هَوَازِنُ، رَوَاهُ شُعْبَةُ..[الثَّانِي] ثَقِيفٌ، قَالَهُ الضَّحَّاكُ.[الثَّالِثُ] بَنُو حَنِيفَةَ...(ابن كثير، ٩١٤١ هـ،ج٤١٣/٧).

ثم ذكر القول الرابع على أنهم هم أهل فارس، وذكر أنه قول علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما، والقول السادس أنهم هم الروم وهو اخيار كعب الأحبار، وأما مجاهد فيقول: أنهم أهل الأوثان، كما أكد على أن الكثير من العلماء الذين ذهبوا إلى أنهم قوم لم يأتوا بعد وهكذا ذكر أغلب الروايات في هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم أولو بأس شديد ثم قال:» وهُمُ الْبَارِزُونَ،..قَالَ سُفْيَانُ: هُمُ التُّرْكُ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: وَجَدْتُ فِي مَكَانٍ آخر،..: «تقاتلوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ» قَالَ: هُمُ الْبَارِزُونَ يَعْنِي الأكراد، وقوله تعالى: تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ يعني شرع لَكُمْ جِهَادَهُمْ وَقِتَالَهُمْ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ مُسْتَمِرًّا عَلَيْهِمْ، وَلَكُمُ النُّصْرَةُ عَلَيْهِمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَيَدْخُلُونَ فِي دِينِكُمْ بِلَا قِتَالٍ بَلْ بِاخْتِيَارٍ..» (ابن كثير، ٩١٤١ هـ،ج٤١٣/٧).

أما ما جاء في كتاب محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للراغب الأصفهاني: فمعروف أن الكتاب لم يصنف ضمن الكتب التي تتكلم عن حقيقة شيء من الأشياء؛ لأن المؤلف -رحمه الله تعالى- يقول في مقدمته لهذا الكتاب أنه جمع في هذا الكتاب كل ما هو نادر من الأخبار والنكت، وخاصة أغربها وأبعدها عن العقل أو القبول بها؛ لأنه جمعها بناءً على طلب السلطان فقال: «وبعد: فإن سيدنا- عمّر الله بمكانه مرابع الكرم، ومجامع النعم-، أحبَ أن أختار له مما صنفتُ من نكتِ الأخبار، ومن عيون الأشعار، ومن غيرهما من الكتب، فصولا في محاضرات الأدباء، ومحاورات الشعراء والبلغاء...». (الأصفهاني، ٩٩٩١م، ج٣١/١). وقال أيضاً: «وقد ضمنت ذلك طرفاً من الأبيات الرائقة، والأخبار الشائقة، وأوردت فيه، ما إذا قيس بمعناه: (يكونُ منهُ مكانَ الروح من جسَدِ، والبدرِ من فلك والنجمِ من قطْبِ)؛ فإنه ظرف مليء طرفاً، ووعاءٌ حشي جداً وسخفاً، من شاء وجد منه ناسكاً يعظه ويبكه، ومن شاء صادف منه فاتكاً يضحكه ويلهيه: (فالجِدّ والهَزْلُ في تَوْشيح لُحْمتها، والنبلُ والسّخفُ والأشجانُ والطرب)». (الأصفهاني، ٩٩٩١م، ج٤١/١). فبعد كلام المؤلف نفسه هذا وهو يصف كتابه بهذه الصفات التي منها: نكت وهزل وطرب والطُرف، فهل يصح أن نأخذ من هذا الكتاب كلاماً ونقدمه على أنه حق وحقيقة، وأنه دليل على أن نسب الكرد من الجن؟!

فالمؤلف يذكر هذا الكلام لوليّ نعمته ليقول له: انظر ففي الناس من يقول هذا الكلام الباطل، ويستغرب الأصفهاني أن يكون في الناس من يصدّق أن قوماً من الإنس يعود أصلهم إلى الجن. وكأنه يتساءل وهل في

الناس من يصدِّق مثل هذه الخرافات والخزعبلات؟

ومع تحفظنا على مذهب الذي كان عليه الراغب الأصفهاني، فقد اختلف في تعيين مذهبه علماء الشيعة والسنة، وبعضهم عدّه معتزلياً، لكن علي الكوراني العاملي ذهب في ملاحظاته على كتاب مفردات الراغب الأصفهاني على أن العامة يصرحون بكونه كان معتزلياً، وبعض الخاصة أيضاً يختارون هذا الرأي، وأكد على أن الشيخ حسن بن علي الطبرسي قد قال بصراحة أنه كان من حكماء الشيعة وذلك في كتابه -أسرار الإمامة- ودليله على ذلك كثرة استشهاد من سماه بالسيد أمين بروايات أئمة أهل البيت في كتبه، وأنه كان يوصف سيدنا علي بن أبي طالب بأمير المؤمنين ولا يوصف الباقين بهذه الصفة فقال : «وروايته عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله قال: (إن خليلي ووزيري وخليفتي وخير من أترك من بعدي، يقضي ديني وينجز موعدي، علي بن أبي طالب)، (ابن العساكر، تاريخ دمشق ٢٤ / ٦٥ ـ ٧٥). واستشهد السيد الأمين برواية الراغب لعدد من نصوص الوصية لعلي عليه السلام وأن غيره لا يستحق الخلافة». (الكوراني، تاريخ الأخذ في ٤/ شباط /٢٠٢٠م). فاستشهاد الراغب بهذا الحديث بشكل كبير في كتبه من دلائل تشيعه عند الشيخ علي الكوراني بالإضافة إلى ذكر الراغب عددا من نصوص التي تنص على أن الوصية كانت لعلي كرم الله وجهه وليست لغيره من أكبر الأدلة على تشيعه.

أقول: وفي هذا دليل على أن الراغب نفسه يشك في انتمائه العقدي فقد يكون مثل بقية الشيعة- وإن عدّه البعض من أهل السنة- كان يكره الأكراد الذين يتباهون ويفتخرون بانتسابهم لأهل السنة والجماعة، وفي هذا كفاية في رد كلامه المذكور بحق الكرد ونسبهم.

هـ- الرد على بقية مصادر الشيعية

أولاً – من ناحية شروط قبول الحديث عند علماء الجرح والتعديل

والمدقق فيما ورد في جميع المصادر الشيعية السابقة الذكر، يجد أنها تعود في أصل روايتها لنسب الكرد إلى كتاب الكافي الذي يذكر فيه الكليني الحديث برواية مكذوبة مقطوعة السند، حيث يذكر في السند أبا عبد الله وأبا الربيع الشامي، ومعلوم أن من شروط قبول رواية الراوي أن لا يكون الراوي مجهولاً؛ لأن «الجهالة سبب لرد حديث الراوي، ما لم تثبت استقامة حديثه ذلك، وهذا قديم عند أهل العلم أنهم لا يحتجون بحديث المجهول. وقال الشافعي: «لا نقبل خبر من جهلناه، وكذلك لا نقبل خبر من لم نعرفه بالصدق وعمل الخير»، وقال البيهقي: لا يجوز الاحتجاج بأخبار المجهولين»، وقال الذهبي: ''لا حجة فيمن ليس بمعروف العدالة، ولا انتفت عنه الجهالة»، وقال ابن رجب: «ظاهر كلام الإمام أحمد أن خبر مجهول الحال لا يصح ولا يحتج به''؛[3] لأن الراوي ينبغي أن يذكر باسمه واسم أبيه وليس بصيغة نكرة، الراوي الذي لم يسمّ في الإسناد فهو مجهول وروايته غير مقبولة عند الكثيرين من أصحاب الحديث والصنعة الحديثية، بل ينبغي أن يكون الراوي الثقة وله شهرة الاشتهار في راوية الحديث، وإلاّ فمن هو أبا الربيع الشامي هذا؟ بالإضافة إلى رفض أهل السنة أخذ الحديث من الروافض الذين يكفِّرون سيدنا أبا بكر وسيدنا عمر بن الخطاب، ويشتمونهما على المنابر وهما أفضل خلق الله تعالى بعد رسول الله –صلى عليه وسلم– باتفاق جمهور علماء أهل السنة والجماعة.

ناهيك عن أدلة أخرى أقوى من هذا فإن الروافض ليس لهم كتاب يتحدث عن أحوال الرجال في الجرح والتعديل حتى المئة الرابعة من الهجرة حتى ألف الكشي في المائة الرابعة، فإذاً عقيدتهم كلها قائمة على روايات مكذوبة لا أصل لها، فكيف برواية عن أصل الأكراد!.

ثانياً- الرد الشرعي

الشريعة ودعوى زواج الإنس من الجن: هذا الموضوع حقيقة مسار جدل واختلاف بين العلماء منذ القديم،

3 – نقلاً من موقع إسلام ويب، مقال بعنوان (أحوال الرواة – رواية المجهول)، تاريخ النشر في ٣١٠٢/٧/٧م، تاريخ الأخذ في ٠١/ ٢/ ٢٠٢٠م.

فقد أجاز بعضهم وقوع الزواج بين الجنسين، ولكن القائلين بالمنع هم الأكثر، ولهم في ذلك أدلة من النقل والعقل فمن النقل مثلاً، الآيات التي ذكرها الإمام السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر والذي أجاب بجوابين: الأول بنعم، والثاني بلا، والأول لعماد بن يونس، والثاني: لقاضي القضاة شرف الدين البارزي، عندما سأله أحدهم هل من الممكن أن يتم التزاوج بين رجل من الإنس وبأمرة من الجن...فكان جوابه: ليس من الممكن؛ لما جاء في الآيتين الكريمتين: الأولى قوله تعالى من سورة النحل: (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا)، [النحل:٦١/ ٢٧]، والثانية قوله تعالى من سورة الروم: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا)، [الروم: ١٢/٠٣]، حيث ذهب المفسرون في تفسيرهم لهاتين الآيتين إلى أن معنى –جعل لكم من أنفسكم– أي من جنسكم ونوعكم وعلى خلقكم، كما قال تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ)[التوبة:٩/ ٨٢١] أي من الآدميين والبشر؛ ولأن اللاتي يجوز نكاحهن هن بنات العمومة وبنات الخؤولة فدخل في ذلك من هي في نهاية البعد كما هو المفهوم من آية الأحزاب (وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ)،[الأحزاب:٣٣/ ٠٥]، والمحرمات غيرهن، وهن الأصول والفروع، وفروع أول الأوصول، وأول الفروع من باقي الأصول، كما في آية التحريم في النساء فهذا كله في النسب، وليس بين الآدميين والجن نسب، هذا جواب البارزي.

فإن قلت: ما عندك من ذلك. قلت: الذي أعتقده التحريم، لوجوه: منها: ما تقدم من الآيتين. ومنها: ما روى حرب الكرماني في مسائله عن أحمد وإسحاق قالا: حدثنا فلان...عن الزهري قال: (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ نِكَاحِ الْجِنِّ)، والحديث وإن كان مرسلاً فقد عضد بأقول العلماء. فروي المنع منه عن الحسن البصري، و... وقال الجمال السجستاني من الحنفية. في كتاب- منية المفتي عن الفتاوى السراجية- لا يجوز المناكحة بين الإنس والجن، وإنسان الماء لاختلاف الجنس». (السيوطي،١٩٩٠م، ص٦٥٢).

فهذه هي مجموعة من أراء العلماء أهل السنة والجماعة أوردها الشيخ السيوطي في عدم جواز نكاح الإنس للجنية، فكيف يتولد منهما إنس أو جنّ؟ وهذا شرعاً فكيف بالعقل فهل يعقل أن يتولد قوم بكاملهم من الإنس من نساء آدميات ولكن آبائهم من الجن؟!

ثالثاً- الرد العقلي

رواية صاحب (الحقيقة الصعبة) المأخوذة من المصادر الشيعة السابقة الذكر يرفضها صاحب العقل السليم؛ لأن التناسل بين الإنس والجن مستحيل عقلاً، لاختلافها في الجنس والمادة المخلوقة منها؛ فالإنسان مخلوق من جنس يختلف عن جنس الجان، فالإنسان مخلوق من الطين والجان مخلوق من النار، كما بينه رب العز جل جلاله في آيات كثيرة مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾. [سورة الحجر:15/ 27-26]. وقوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ، وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾. [سورة الرحمن:55/14-15]. أيضاً من الأدلة العقلية أن الإنسان مخلوق من ماء الرجل والماء المرأة فهل لإناث الجن أيضاً ماء ولرجالها مني مثل مني البشر!؟

والإنسان مخلوق مادي والجان طيف كيف يجتمع المخلوقان في حالة الطبيعية أي ليس في المنام؛ لإمكانية التقاء الروح بالروح في عالم الرؤية والمنامات؟

وقد ذكر الإمام السيوطي مجموعة من الأدلة العقلية في كتابه الأشباه والنظائر فقال: «وَمِنْهَا: أَنَّ النِّكَاحَ شُرِعَ لِلْأُلْفَةِ، وَالسُّكُونِ، وَالِاسْتِئْنَاسِ، وَالْمَوَدَّةِ، وَذَلِكَ مَفْقُودٌ فِي الْجِنِّ، بَلْ الْمَوْجُودُ فِيهِمْ ضِدُّ ذَلِكَ، وَهُوَ الْعَدَاوَةُ الَّتِي لَا تَزُولُ. وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ الْإِذْنُ مِنْ الشَّرْعِ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ النِّسَاءِ﴾. [النساء:٣/ ٣] وَالنِّسَاءِ: اسْمٌ لِإِنَاثِ بَنِي آدَمَ خَاصَّةً، فَبَقِيَ مَا عَدَاهُنَّ عَلَى التَّحْرِيمِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَبْضَاعِ الْحُرْمَةُ حَتَّى يَرِدَ دَلِيلٌ عَلَى الْحِلِّ.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ قَدْ مُنِعَ مِنْ نِكَاحِ الْحُرِّ لِلْأَمَةِ؛ لِمَا يَحْصُلُ لِلْوَلَدِ مِنْ الضَّرَرِ بِالْإِرْقَاقِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الضَّرَرَ بِكَوْنِهِ مِنْ جِنِّيَّةٍ وَفِيهِ شَائِبَةٌ مِنْ الْجِنِّ خَلْقًا وَخُلُقًا، وَلَهُ بِهِمْ اتِّصَالٌ وَمُخَالَطَةٌ أَشَدُّ مِنْ ضَرَرِ الْإِرْقَاقِ الَّذِي هُوَ مَرْجُوُّ الزَّوَالِ بِكَثِيرٍ، فَإِذَا مُنِعَ مِنْ نِكَاحِ الْأَمَةِ مَعَ الِاتِّحَادِ فِي الْجِنْسِ لِلِاخْتِلَافِ فِي النَّوْعِ، فَلَأَنْ يُمْنَعَ مِنْ نِكَاحِ مَا لَيْسَ مِنْ الْجِنْسِ مِنْ بَابِ أَوْلَى. وَهَذَا تَخْرِيجٌ قَوِيٌّ، لَمْ أَرَ مَنْ تَنَبَّهَ لَهُ.

وَيُقَوِّيهِ أَيْضًا أَنَّهُ نَهَى عَنْ إنْزَاءِ الْحُمُرِ عَلَى الْخَيْلِ، وَعِلَّةُ ذَلِكَ: اخْتِلَافُ الْجِنْسِ وَكَوْنِ الْمُتَوَلِّدِ مِنْهَا يَخْرُجُ عَنْ جِنْسِ الْخَيْلِ، فَيَلْزَمُ مِنْهُ قِلَّتُهَا، وَفِي حَدِيثِ النَّهْيِ «إنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» فَالْمَنْعُ مِنْ ذَلِكَ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ أَوْلَى. وَإِذَا تَقَرَّرَ الْمَنْعُ، فَالْمَنْعُ مِنْ نِكَاحِ الْجِنِّيِّ الْإِنْسِيَّةَ أَوْلَى وَأَحْرَى، لَكِنْ رَوَى أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيّ، فِي كِتَابِ: الْإِلْهَامِ وَالْوَسْوَسَةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُقَاتِلٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ دَاوُد الزُّبَيْدِيُّ قَالَ: كَتَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ إلَى مَالِكٍ يَسْأَلُونَهُ عَنْ نِكَاحِ الْجِنِّ، وَقَالُوا: إنَّ هَهُنَا رَجُلًا مِنْ الْجِنِّ يَخْطُبُ إلَيْنَا جَارِيَةً يَزْعُمُ أَنَّهُ يُرِيدُ الْحَلَالَ، فَقَالَ: «مَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا فِي الدِّينِ وَلَكِنْ أَكْرَهُ إذَا وُجِدَتْ امْرَأَةٌ حَامِلٌ، قِيلَ لَهَا: مَنْ زَوْجُك؟ قَالَتْ: مِنْ الْجِنِّ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ فِي الْإِسْلَامِ بِذَلِكَ». (السيوطي،١٩٩٠م، ص٦٥٢).

أقول: هذا الأثر الذي ذكره الإمام السيوطي بحثت عنه كثيراً فلم أجده إلا في كتابه الأشباه والنظائر، ولم أعثر على الحكم عليه، ولكنه يدل أيضاً على أن الزواج بين الإنسي والجنية أمر مرفوض عقلاً؛ للفساد الذي سوف يترتب على هذا الزواج، فلو أجازت الشريعة الزواج بين الجنسين إذاً لخرجت كل يوم من الفاسقات والمومسات من تدعي أن الجنين الذي في بطنها من زوجها الجني الذي لا يراه أحدٌ سواها! وهذا جواب في غاية الدقة والأهمية لرفض إمكانية الإنجاب من الجن، فإذا أين تقبل رواية صاحب (الحقيقة الصعبة) أن الأكراد من أولاد الجن الذين وطؤُوا إماء النبي سليمان عليه السلام؟.

رابعاً – الرد عليهم من الواقع

وهنا أيضاً نسأل صاحب قصة (الحقيقة الصعبة) هل سمعت يوماً أن امرأة كانت تسير في الطريق العام وأوقفتها السلطات أو الناس؛ لأنها تأخذ بيد طفل لها من زوجها الجني؟!

أو هل وجدت حتى في وسائل التواصل رغم كثرتها على أن أحداً ادعى أنه تزوج من جنية وله منها أولاد، !أو العكس صحيح امرأة إنسية تدعي بأنها متزوجة من جني ولها نسل كامل منه؟

فإذاً الواقع والعقل يرفضان الروايات التي ذكرتها مصادر الشيعة عن أصل الأكراد ونسبتهم إلى الجن، ولا يقول بهذا الكلام إلا من فقد عقله، أو تنازل عن إنسانيته وبشريته، فهل بعد كل هذه الأدلة يحتاج الأمر إلى مزيد من البحث والتدقيق في هذه المسألة السخيفة، ولكن ماذا نفعل مع الأعداء الذين يرمون بشبههم بين العوام، لعلها تجد آذاناً صاغية من بعض الجهلاء والمغرضين من أمثال صاحب (الحقيقة الصعبة)؛ لذا نجد أنفسنا مضطرين أن نضيّعَ الكثير من الساعات للرد على هؤلاء الشياطين؛ لنكشف عن الحقيقة الناصعة في عصر أصبح فيه الحليم حيراناً، والحصول على الحقيقة أمراً صعباً ولكن أمام الباحثين تبقى الحقيقة حقيقة مهما حاول المغرضون أن يحجبوا نور الشمس عن الناس بكذبهم وشبههم. والله من وراء القصد.

الخاتمة

أقول في الخاتمة كم هو سهل في هذا العصر أن يُبدِّلَ المغرضون الحقائق، ويشوهوا صورة من عرفوا بالشهامة والكرم والعلم والمعرفة والشجاعة في أخلاقهم وتعاملاتهم، بسبب سهولة الحصول على المعلومات من الشبكة العنكبوتية، وكم هو سريع انتشار تلك الأخبار الكاذبة في مشرق الأرض ومغاربها؛ نتيجة لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير، و هذا الأمر يدفع بالباحثين والعلماء أن يبذلوا المزيد من الجهود في إيصال الحق والحقيقة إلى أكبر شريحة تؤمن بأن الباطل لا يهدأ أبداً، ولا يلقي سلاحه بسهولة مهما طال الزمان؛ لذا عليهم أيضاً أن يواصلوا ليلهم بنهار في البحث عن الحق والحقيقة، وإظهارها للناس مهما كان الثمن؛ لذا أوصي نفسي أولاً وأخوتي الباحثين بمجموعة من التوصيات وهي:

١- عدم الخوف من خوض المعارك العلمية في ساحة الكتب والمصادر والمراجع، لجمع المادة العلمية لأي

موضوع يطرح على الساحة للمناقشة والتوضيح.

٢- فكما يحمل الجنود ثغور الأمة من هجمات الأعداء فعلينا أن نحمي أيضاً ثغرة العلم والمعرفة في وجه الكذابين والمغرضين من أعداء هذه الأمة ودينها وشرفها.

٣- أن تكثر الجامعات والمعاهد العلمية والمجلات المحكمة الدعوة إلى الكتابة في مثل هذه المواضيع ليظهر الحق من خلالها دائماً منتصراً شامخاً رغم أنوف الحاقدين.

٤- وكنتيجة نهائية للبحث أقول: لقد توصلت الدراسة في نهايتها إلى أن أصل الكرد كأي عرق آخر هو من البشر ومن الجنس البشري ومن أولاد آدم وحواء، وبينت بالأدلة القطعية التي لا تقبل الشك أن ما يدعيه بعض مصادر الشيعة وغيرها من أن أصل الكرد من الجن ادعاء لا أصل له من الصحة وقد ردّت هذه الدراسة على معظم تلك الشبه وفندتها بأدلة دامغة قوية.

المصادر والمراجع

– ابن الحجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ت: عبد الفتاح أبو غدة، المطبوعات الإسلامية، بد،ط، بد،ت.

- ابن حنبل، أحمد بن حنبل بن محمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

– ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ،تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، ت: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ – ١٤١٩ هـ.

– ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، بد،ت.

- الأصفهاني: لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل، المعروف بالراغب، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعر والبلغاء، ت: عمر الطباع، دار القلم، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ت: محمد الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

- البدليسي: شرف خان، شرفنامة في تاريخ الدول والإمارات الكردية، ت: محمد علي عوني، دار الزمان، دمشق، ط٢، ٢٠٠٦م.

- البرزنجي: تريفة أحمد عثمان، إسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٠.

- الحاكم: أبو عبد الله، المستدرك على الصحيحين، ط١، ١٤٢٧ه-.

– الحلي: يحي بن سعيد، الجامع للشرائع ، ت: ثلة من الفضلاء، مؤسسة سيد الشهداء، المطبعة العلمية، قم، ١٤٠٥هـ.

- الحويزي : عبد علي بن جمعة العروسي، تفسير نور الثقلين، ت: السيد هاشم الرسولي الملاتي، من شبكة الإمامين للتراث والفكر الإسلامي، بد،ط، بد،ت.

- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس الدمشقي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

- الزكي بك: محمد أمين، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية وحتى الآن، ت: محمد على عوني، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط٢، ٢٠٠٥م.

- السيوطي: جلال الدين بعبد الرحمن بن أبي بكر، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت،

١١٤١هـ/٠٩٩١م.

– الصدوق: محمد بن علي بن محمد بن بابونه القمي، من لا يحضره الفقيه، ت: علي أكبر الغفاري، مطبعة جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، ط٢، ٤٠٤١هـ.

- الطباطبائي: السيد علي بن محمد بن علي، رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل، المؤسسة الإسلامية للنشر، إيران، قم ، ط١، ٢١٤١هـ.

- الطوسي: محمد أبو جعفر بن الحسين بن علي، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، ت: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية ، طهران، ط١، ٦٨٣١هـ.

- القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ت: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصرية، ط٢، ٢٠٤١هـ ٢٨٩١.

- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، الكافي ، دار الفجر، بيروت، ط١، ٧٠٠٢-٨٢٤١هـ .

– الهاشمي: محمد، علم النسب وأهميته وطرق إثباته، من صحيفة الإتحاد العالمي للأشراف، تاريخ النشر في ٣١/ يوليو٣١٠٢م/ تاريخ الأخذ في ٠٢٠٢/١/٦١م.

- مخطوطة رسالة في الاعتقاد رقم ٢٨٣ مكتبة سعيد علي باشا ، السليمانية، استمبول. نقلاً من موقع ملتقى أهل السنة، مقال بعنوان (الراغب الأصفهاني وموقفه من الفرق الكلامية)، للكاتب عمر عبد الرحمن الساريسي، مجلة الجامعة الإسلامية – المدينة النبوية – العدد ٣٥، تاريخ الأخذ في ٠٢٠٢/٢/٦م.

– المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسن بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت، ت: كمال حسن مرعي، ط ١/٥٢٤١هـ ٥٠٠٢م .

- مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون ت، ط.

- موقع إسلام ويب، مقال بعنوان (أحوال الرواة – رواية المجهول) تاريخ النشر في ٣١٠٢/٧/٧م، تاريخ الأخذ في ٠١/ ٢/ ٠٢٠٢م.

- موقع إسلام ويب، مقال بعنوان(كتابا المسعودي وابن الأثير في الميزان)، تاريخ النشر/٨٠٠٢/٨/٠٣م/ تاريخ الزيارة/ في ٠٢٠٢/٢/٦م.

- موقع صحابة رسول الله–صلى الله عليه وسلم–، مقال بعنوان / الأنساب/ تاريخ الزيارة في ٠٢٠٢/١/٦١م.

- موقع علي الكوراني العاملي، مقال بعنوان ، مفردات الراغب الأصفهاني مع ملاحظات العاملي، بدون تاريخ النشر، تاريخ الأخذ في ٤/ شباط /٠٢٠٢م.